

نهج السعادة

[294] فحينئذ يستولي الشيطان على حزبه، وينجو حزب الله الذين سبقت لهم [من الله] الحسنى (3). ألا وان الباطل خيل شمس ركبها أهلها (4) وأرسلوا أزمته فسارت [بهم] حتى انتهت بهم إلى نار وقودها الناس والحجارة. ألا وان الحق مطايا ذلل ركبها أهلها وأعطوا أزمته فسارت بهم الهوينا حتى أتت ظلا ظليلا (5). فعليكم بالحق فاسلكوا سبيله واعملوا به تكونوا من أهله. _____ (3) هذا هو الظاهر من السياق، وفي الاصل: (استولى الشيطان على حزبه، ونجا حزب الله الذين سبقت لهم منا الحسنى) وفي المختار: (50) من نهج البلاغة: (ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فهناك يستولي الشيطان على أوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى). أقول: ذيل الكلام مقتبس من قوله تعالى في الآية: (101) من سورة الانبياء: (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون). (4) هذا هو الظاهر، وفي الاصل: (للمس ركبها). والشمس - على زنة قفل وعنق -: جمع الشموس - كعبوس -: الحيوان الذي لا يمكن أحدا من ركوبه أو وضع شئ عليه، ولا يستقر من شدة نشاطه. ولازمة: جمع الزمام: المقود. والوقود: ما وقد به النار. (5): المطايا: جمع المطية: المركوب من الحيوان، وذلك: جمع ذلول: المنقاد. والازمة: جمع الزمام. ما يشد به. و (الهوينا): الرفق. وهي تصغير الهونى وهي تأنيث الاهون. وطلا ظليلا: ظلا دائما ويعني به - هنا - الجنة. _____